" عمارة يعقوبيان " يلقى استحسان النقاد والـيفـرستـون يعـرض ٣٠ دقيقـة من فيلمه الجـديـد

المدى الثقافي

لاقى فيلم "عمارة يعقوبيان" المصري للمخرج مروان حامد الذي عرض في سوق مهرجان كان السينمائي التاسع والخمسين استحسان النقاد العرب والاجانب.
وقال احد نقاد السينما العرب مساء الاحد وهو يغادر قاعة العرض بعد مشاهدة الفيلم الذي حضره عدد من الممثلين في الشريط وفي طليعتهم عادل امام انه "تحفة سينمائية".
اما الناقد قصي صالح الدرويش فقال "انا متفائل باننا سنرى ونسمع عن افلام جديدة لمروان حامد بمستوى عالمي".
واضاف يجب ان "لا ننسى بان هذا الفيلم لا ينتمي لنوع السينما التجارية وليس من النوع الذي يجمع عددا كبيرا من الجمهور. اتمنى ان يكون ناجحا في السينما العربية وعالميا."
وقالت هند صبري التي تؤدي احد ادوار البطولة "مروان اعرفه جيدا وهو متميز وسيكون من افضل المخرجين في العالم العربي".
راي كرره ايضا عادل امام الذي قال بان مروان حامد كان "قويا ومتمكنا".
ويعبر الفيلم عن لغة سينمائية راقية تعرف الوصول الى حلول اخراجية لمواقف صعبة كما يعبر عن تفوق في ادارة الممثلين واختيارهم.
ويستمر الفيلم ساعتين واربعين دقيقة تتوالى في مونتاج مدروس نجح في تشرب جميع عناصر رواية علاء الاسواني وسبكها في قالب السيناريو الذي خلق جوا صحيحا مقنعا وصورة جيدة قلبا وقالبا.
وقد اجاد عادل امام في دور زكي ابن الباشا والثري سابقا وادى دوره بعمق وكثافة رغم خفة الدم التي تميز بها دائما اما محمد عادل امام فقد اجاد هو الآخر في اداء دور الشاب الباحث عن مكان له في مجتمع مصر الخمسينات حيث تتحكم الطبقية بمصائر الاشخاص ومستقبلهم.
وكان الفيلم انتزع اخيرا جائزة افضل فيلم للعمل الاول للمخرج في مهرجان "تريبكا" في نيويورك وهو مهرجان اسسه الممثل والمنتج روبرت دي نيرو.
كما نال الفنان الكبير عادل امام جائزة تقديرية عن دوره في الفيلم.
ورغم ان "عمارة يعقوبيان" هو العمل الروائي الاول للشاب مروان حامد الذي انجز قبل ذلك فيلمه القصير "ليلي" فان الشريط اتى ناضجا ومكتملا ويراعي جوانب فنية كثيرة من البداية حتى النهاية ما سيخوله من دخول مهرجانات جديدة بعد مشاركته الاولى في مهرجان برلين السينمائي.
وسيشارك الفيلم قريبا جدا في مهرجان لندن ثم في مهرجان لوكارنو كما سيشارك في مهرجانات كثيرة فهو مطلوب لمهرجانات في الهند واليابان.
وسيخرج فيلم عمارة يعقوبيان إلى الصالات المصرية في ٢١ حزيران القادم بعد ان اقتبس وحيد حامد اب المخرج السيناريو المحكم الكتابة عن رواية علاء الاسواني التي تحولت الى ظاهرة في العالم العربي وباعت مائة الف نسخة قبل ان تترجم الى عدد من اللغات.

وفي جانب آخر عرضت عشرون دقيقة من الفيلم الاخير للمخرج الاميركي اوليفر ستون "وورد تريد سنتر"، حول هجمات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر مساء الاحد في مهرجان كان للسينما بحضور ستون.
ويقوم ببطولة الفيلم المقتبس عن قصة حقيقية نيكولاس كيدج ويروي مأساة شرطيين علقا في احد برجي مركز التجارة العالمي في ١١ ايلول/سبتمبر ,١٠٠٢ وسيعرض الفيلم في صالات السينما في الولايات المتحدة قبل الذكرى الخامسة لهذه الهجمات، في التاسع من آب.
والمشاهد التي عرضت مساء الاحد تظهر بداية يوم طبيعي لعنصري الشرطة قبل ان يتم استدعاؤهما في اطار تعزيزات الى مركز التجارة العالمي.
ويظهر الفيلم الفوضى والذعر اللذين سيطرا في مكان الهجمات قبل ان يتبين ان الامر يتعلق بهجوم ارهابي.
وتنتهي المشاهد التي عرضت ولم تخضع لمونتاج نهائي على مشهد انهيار البرجين الفظيع.
وعرض بعد ذلك فيلم "بلاتون" حول حرب فيتنام الذي صوره ستون قبل عشرين عاما.
وقال ستون في البداية "تضالي في السنوات العشرين الاخيرة تمثل في سرد قصة اشخاص شاهدوا الاحداث بام العين. وستظهر من خلال ما شاهدوه الحقيقة على ما امل. لان الحقيقة يجب ان تتوافر لمقاومة السلطات والتطرف".
ورافق ستون ثلاثة من الممثلين الذين شاركوا في فيلم "بلاتون" تشارلي شين وتوم بيرينغر ووليم دافو.
وفيلم "وورد تريد سنتر" هو ثاني فيلم كبير يتناول هجمات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر بعد "يونايتد ٣٩" للمخرج بول غرينغراس الذي عرض الجمعة في مهرجان كان خارج نطاق المسابقة الرسمية.

رومـانـس أيـطـالي أجـرامـي

جودت جالي

لم تكف السينما الأيطالية في أفضل نماذجها ومنذ التغييرات الأجتماعية التي أفرزتها نتائج الحرب العالمية الثانية عن عكس واقع مضطرب مشوش ، ولم تكف عن أن تكون أداة نقد قاسية للأنحراف حتى وأن لم تصرح شعاريا بهذا النقد بل تكتفي بعرض الواقع بتشوهاته ومخالفته المعقول والمنطقي تسحبه نحو جمالية عدسته الفريدة معبرة عن مجتمع يعيش تحت وطأة سلطتين متداخلتين ، سلطة بدستور وقانون وسلطة بأعراف أجرامية هي العصابات المنظمة منذ ستين عاما أو يزيد ، وفي ظل هذه السلطة وتلك شعب تعلم بصبر عجيب أن يعيش وفق هذه المعادلة ويمارس حياته العادية . كشفت سينما الواقعية الجديدة الأيطالية بدرجات متفاوتة عن صور للوضع الأجتماعي الشاذ مرة بفيلم ساخر ومرة بتأمل فلسفي ومرة برومانس أجتماعي ومرة بفيلم بوليسي . السلطة دائما في قفص الأتهام أو زاوية الأزدراء أو أقصاء الأهمال لأنها أول المشتبه بهم في الحبكة .
يستمد فيلم (رومانس أجرامي) للمخرجة الأيطالية (ميشيل بلاسيدو) من كتاب القاضي (جيانكارلو دي كاتلدو) ساعتين ونصف من التراجيديا الكوميدية كثيرة المفارقات والتداخلات . يتخذ كتاب قاضي محكمة جنايات روما صفة مركبة فهو رواية بقدر ماهو ريبورتاج مكون من ٥٨٤ صفحة محتشدة بالوقائع والشهادات المرعبة حول مافعلته عصابة (ماجليانو) وهي عبارة عن أتحاد مجاميع من الأوباش السوقة محترفي الأجرام هيمنوا على روما مابين أعوام السبعينيات والتسعينيات . الحقيقة أن الكتاب كما الفيلم يتطلب من القارئ عدة قراءات ويولي عنايته في كل قراءة الى جانب أو مستوى حتى يستطيع تبين وفرز خيوط العلاقات بين مجاميع الأشرار سواء كانوا من المافيا أو الباربوز أو الكتائب الحمر (جناح يساري فوضوي متطرف) أو حركات الفاشية الجديدة من خلال بورتريهات ساطعة الألوان لشخوص لهم ألقاب شبيهة في غرابتها لتلك التي صادفناها في فيلم (عصابات نيويورك) لمارتن سكورسيزي (وهو أيطالي الأصل على كل حال) مثل (اللبناني) و (الغنوج) و (البارد) و (الحار) و (اليابس) و (الثلاثين فلسا) و (فحل الجاموس) و (الفأر) ، كل هذه المنظمات وهذه الشخصيات في فيلم واحد . الجدير بالذكر أن المسمى (الفأر) سمي كذلك لحدة حواسه فهو مثلا مرجع العصابات الأعلى في تقدير تركيز و (نظافة) المخدرات متفوقا بحاسة شمه على أرقى وأعقد أجهزة الفحص الكيمياوي .
أن المخدرات هي مصدر العوائد المالية ذات الأرقام الفلكية وعصب الحرب الذي تديره بنجاح عصابة (ماجليانو) عبر التفاوض مع (العم كارلو) سفير الممالك الأجرامية .
يقف في مواجهة هذا الوضع المعقد المفوض غريب الأطوار (سيالوجا) الذي يحاول معرفة مايختبئ خلف هجمات محطة (بولونيا) ومعرفة السبب الذي جعل الشرطة لاتستخدم المعلومات التي توفرت لها والتي كانت ، لو أعتمدت عليها ، ستمكنها من أنقاذ حياة ألدو مورو (١٩١٦-١٩٧٨) ولمعلومات القارئ العزيز فأن مأساة أختطاف الكتائب الحمر عام ١٩٧٨ للسياسي الأيطالي البارز وزعيم الحزب الديمقراطي المسيحي ثم العثور عليه مقتولا في صندوق سيارة متروكة في الشارع في منتصف المسافة بين مقر حزبه ومقر الحزب الشيوعي قد شكل صدمة ليس للمجتمع الأيطالي فقط بل وللضمير العالمي أيضا ومازال الحديث عنها يعود ضمن أطر مختلفة في فيلم أو كتاب أو وثيقة كلما تصاعدت موجة الحديث عن الجريمة المنظمة عادت قضيته الى الذاكرة فقد كان عضوا في أول جمعية تشريعية بعد الحرب العالمية الثانية وهو لم يتجاوز الثلاثين ووزيراً ورئيس وزراء لعدة مرات ومع ذلك حين أختطف لم تتحرك الحكومة كما يجب ورفضت بأصرار دفع الفدية . نشرت قبل أعوام مذكراته بينها أوراق كتبها عندما كان مختطفا يقول فيها ((ستتمرغون ذات يوم بدمي وستحملون في أعناقكم جريرة مقتلي)) .
يدعو (سيالوجا) بأستمرار ودون جدوى مساعده الجبان القاضي الثاني (أورغيا) ليضع حدا لهذا العجوز الغامض كارلو المحمي بقوى فوق-حكومية والقادر على أغتيال أي شخص يقف في طريقه . أزاء غاب الوحوش هذا يوجد القليل من الشخصيات النسائية من بينها العاهرة (الراقية) باتريزيا التي تنتقل من بين ذراعي (الغنوج) الى ذراعي القاضي باستسلام ساخر . أن أسلوب المؤلف دي كاتيلدو الذي أنعكس في الفيلم بتصويره تشوش الأوغاد العقلي الذين يقلدون ماجاء في (بروتوكولات حكماء صهيون) وكتابات (جوليوس أيفولا) أو تعاليم (كريشنا) حتى ((لايفقدون الطاقة الحيوية)) ملونة بفكاهة قارصة ، ولقد نجحت المخرجة ميشيل بلاسيدو في ضمان هذا المزج بين المأساة والملهاة عبر عقود من أنحدار روما الى هاوية جحيم ديكتاتورية الأجرام .

من المكتبة السينمائية

مخرجون واتجاهات في السينما الأوربية

عرض: محمد حمودي

صدر عن وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية كتاب (مخرجون وأتجاهات في السينما الأوربية) دمشق ٢٠٠٣ ويتناول أتجاهات المخرجين الأوربيين ويشمل ثلاثة محاور، المحور الأول يتحدث عن "انجمار برجمان و"دوسان ماكا فييف" و"فيدريكو فليني" وجاك لوك جودار، وأندريه تشينيه ولوك بيسون، وعن حياتهم السينمائية وأفلامهم، فالنسبة للمخرج "أنجمار برجمان" صاحب فيلم "القناع" يبدو برجمان مهموما بذلك الأختلاط بين الوهم الواقع وبين الحقيقة والخيال وبين كل ثنائيات العالم الذي نعيش فيه، وهو يعتمد في منهجه على التمثيل العقلي الذي لا يترك فيه للممثل حرية الانفعال. ولقد كان فيلم "القناع" اختياراً موفقاً لافتتاح نادي السينما بالقاهرة عام ١٩٦٨, أما "دوسان ماكافييف" صانع السينما اليوغسلافية الجديدة قبل ان يهاجر الى باريس، وفيلمه "مونتيجرو أو الخنازير واللؤلؤ" فهو يصل الى درجة التوازن الفكري، والنضج في الاسلوب، تجعل هذا الفيلم خلاصة لما مضى ومؤشراً لبداية مرحلة جديدة في تطور الفنان.

اما المخرج فيدريكو فيلليني صاحب فيلم "روما" فهو واضح من عنوانه كما يراها فيلليني روما الفاشية في الثلاثينيات التي وصل اليها وهو في الثانية عشرة من عمره، وروما الامبريالية في السبعينيات التي يعاصرها اليوم وهو في الثانية والخمسين. واول أفلامه "مدينة النساء" للفنان الأيطالي الذي أخرجه ١٩٥٠,
المحور الثاني من الكتاب يتناول مخرجين أمثال مايك لي، لارس فون تريد، كريستوف كيشلوسكي المخرج "مايك لي" صاحب فيلم "العاري" ولد عام ١٩٤٣ يعتبر أهم المخرجين في السينما البريطانية المعاصرة فهو استعراض لفن التمثيل في بريطانيا. اما المخرج "كريستوف كيشلوسكي" فهو شاعر السينما البولندية ويقول كريستوف أن نهاية احتكار الدولة تعني المزيد من الحرية، ولكنها تعني أيضاً ان الأموال لن تعود من التوزيع الى الأنتاج لتمويل الأفلام الجديدة، وأصبحت الأفلام مثل القصائد الشعرية ولكن بلغة السينما. وقدم مسلسل "الوصايا العشر" عام ,١٩٨٦
أما المخرج "لارس فون تريد" فهو من مواليد ١٩٥٦ وصاحب الفيلم الدانماركي "أوربا" الذي عرض في مهرجان كان ١٩٩١ تخرج لارس فون تريد من مدرسة الفيلم في الدانمارك عام ١٩٨٢، وكان قد اخرج أثناء الدراسة "توكتورن" أما فيلم التخرج فكان عنوانه "صورة حرة" في ساعة كاملة.
المحور الثالث من الكتاب: يمثل مجموعة من المخرجين أمثال فيم فيندرز، بيجاس لونا، برونودومونت.. وغيرهم "فيم فيندرز" صاحب الفيلم المشترك الفرنسي الألماني الامريكي "نهاية العنف" منسوباً لمخرجه الألماني يعتبر أحدث أفلام فيم فيندرز الذي أصبح اكبر مخرجي السينما الألمانية فهو يتناول أهم القضايا التي تواجه الأنسانية في نهاية القرن العشرين، فثمت تناقض ما بين موقف الفنان من التكنولوجيا وإسرافه في أستخدام العدسات التكنولوجية.
المخرج "بيجاس لونا" وفيلمه "جامون جامون" حاز على جائزة الأسد الفضي لأحسن فيلم في فينسيا ,١٩٩٢ ويعتبر المخرج الذي ينحدر من أصول أسبانية ولد في برشلونة ,١٩٤٦ فهو حفيد بونويل من حيث نزعته الى التعبير السوريالي في الفيلم ولكنه حفيد فرانكو من حيث أحتقاره الكامل للانسان، وتصوره أن لا فرق بين الأنسان والحيوان إلا من حيث الشكل. فيلم "جامون جامون" يقرأ على عدة مستويات فالقصة حدوتة ميلودرامية تقليدية ويمكن للمتفرج أن يتعامل مع هذه الحدوتة بجدية، فهو يعالج الحدوتة الميلودراما التقليدية معالجة درامية تعبر عن رؤيته للإنسان كحيوان مختلف، فالشكل الدرامي تقليدي من حيث إلتزامه ببناء البداية والوسط والنهاية ولكن ما يحدث في الوسط والنهاية يعبر عن هذه الرؤية الفكرية.

فيلم في الطريق ..الشمندورة

المدى الثقافي

بدأ المخرج علي بدرخان باعداد سيناريو الانتاج الخاص بفيلمه الجديد (الشمندورة) بطولة الفنان صلاح السعدني، وهذا الفيلم مستوحى من احداث رواية بنفس الاسم للكاتب النوبي محمد خليل قاسم الذي نشرها مسلسلة في مجلة (صباح الخير) ثم نشرت كاملة عام ,١٩٦٥
والشمندورة اول رواية مصرية تصور حياة فلاحي منطقة النوبة التي تقع بين السودان ومصر حيث يشمخ النيل بسفنه وصياديه وافاعيه الاسطورية ويقدم المجتمع النوبي تلك المعايشة بين وسائل العمل القليلة وهوس الشباب بالرحيل والعودة حيث يبني مؤلف (الشمندورة) جزءاً من فعالية الصراع بين الجديد والقديم وبين التحولات الاجتماعية القسرية المفروضة من الخارج (التهجير من قبل سلطات الدولة) وبين مقاومة السكان لقرار الترحيل وصراعهم مع رموز السلطة.
صلاح السعدني وعلي بدرخان يراهنان اليوم على (الشمندورة) قبل تصويره كشريط سينمائي يضرب ارقام شباك عرض فيلم (عمارة يعقوبيان) لعادل امام وعلاء الاسواني.

اسبوع الصقر وقافلة السينما العربية- الاوربية في الدورة السادسة لمهرجان روتردام الدولي

اعداد: عبد العليم البناء

يحتفل مهرجان الفيلم العربي في روتردام في الثلاثين من آيار بعيد ميلاده السادس بعدما حقق من نضج ونجاح على الاصعدة كافة تنظيمياً وفنياً واعلامياً وفي اجواء احتفالية اتسمت برغبة منظميه في التدليل على أن المهرجان قد استكمل من خلال دوراته الخمس الفائتة بنياته التحتية وشكله النهائي الذي بات مطلوباً المحافظة عليه في هذه الدورة وما سيعقبها من دورات وهذا ما ظهر جلياً عبر تركيزه بصورة اكبر على النوعية سواء على مستوى الافلام المختارة أم على مستوى البرامج الخاصة أم الضيوف..
فعاليات الدورة الرئيسية المتمثلة بأسبوع الصقر (٣٠/٥-٢٠٠٦/٦/٤) ستحتضنها مدينة روتردام فيما ستشهد المدن الثلاث (امستردام ولاهاي واوترخت) انعقاد الدورات المصغرة للمهرجان.. كما تشمل هذه الدورة (دورة الاحياء) التي اصبحت تقليداً سنوياً مميزاً للمهرجان حيث تتجول عروض السينما العربية في خمسة احياء شعبية من مدينة روتردام يكون فيها الفيلم قاعدة لنقاش ثقافي واجتماع متعدد حول القضايا الاكثر سخونة بالنسبة للمجتمع الهولندي عامة والاقليات العربية والاجنبية خاصة ومن بين الافلام المشاركة الفيلم الوثائقي (بورتريت للغائب) سيناريو واخراج الفنان حميد حداد ويتحدث عن الفنان التشكيلي الراحل زياد حيدر.
والى جانب مسابقات الافلام الروائية الطويلة والقصيرة والافلام الوثائقية الطويلة والقصيرة فضلاً عن مسابقة احسن عمل سينمائي اول لمخرجه التي جرى تبنيها السنة الماضية من قبل راديو وتلفزيون العرب (ART) فأن برنامج الدورة السادسة لمهرجان الفيلم العربي سيحتوي على ثلاثة برامج خاصة هي: أفلام من أجل السلام وقافلة السينما العربية- الاوربية وسينما صوفية وتتمثل بتكريم المخرج الناصر خمير والديكورست صلاح مرعي بالاضافة الى أربع ندوات وحلقات نقاش ستدار يومياً فيما عدا يومي الافتتاح والختام وستتطرق الى أربعة مواضيع مختلفة هي: تجارب سينمائيين عرب في اوربا.. والصراع العربي-الاسرائيلي في السينما وأفلام من اجل الأصلاح، مسلمون تحت مجهر السينما الغربية..
وما يهمنا هنا ان المهرجان ابتداءً من هذه الدورة وكما لاحظنا في البرامج الخاصة هو قافلة السينما العربية- الاوربية التي يسلط الضوء عليها الدكتور خالد شوكات مؤكداً: ستزيد فعاليات مهرجان الفيلم العربي ابتداء من دورته السادسة هذه التي نحتفي بها هذه الايام فعالية جديدة اختير لها من الاسماء (قافلة السينما العربية- الاوربية) وتندرج هذه الفعالية ضمن مشروع مشترك يقوم على تعاون خمس مؤسسات سينمائية تنتمي الى خمسة بلدان عربية واوربية هي مصر ولبنان والاردن وفرنسا وهولندا وتهدف الى تعزيز الحوار والتعاون الثقافيين بين ضفتي المتوسط بالاعتماد على السينما (الفن العظيم) الذي دافع بأخلاص طيلة اكثر من قرن عن جميع القيم الانسانية النبيلة المشتركة بين شعوب المنطقة حتى خلال الاوقات العصيبة التي انحدرت فيها الدول الى حروب وصراعات وأزمات لا أنسانية..